درجة ممارسة معلمي التربية المهنية في الأردن لمهارات المواطنة الرقمية

Degree of Vocational Education Teachers Practice in Jordan for Digital Citizenship Skills

د. محمد عمر عيد المومني

قسم العلوم التربوية، كلية عجلون الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن

mmomani1989@gmail.com

تاريخ الاستلام : 2019/02/16 ؛ تاريخ المراجعة : 2019/09/08 ؛ تاريخ القبول : 2019/09/15

الملخص :

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي التربية المهنية في المملكة الأردنية الهاشمية لمهارات المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم أنفسهم وعلاقة ذلك بمتغيري(الجنس وعدد سنوات الخبرة العملية)، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث تم جمع المعلومات من خلال إستبانة مكونة من(30) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية المهنية في المدارس الحكومية في الأردن أما عينة الدراسة فتكونت من (150) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وذلك في الفصل الثاني من العام الدراسي (2018–2019م)، وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة معلمي التربية المهنية للمهارات الرقمية كانت مرتفعة على جميع المجالات وبنسبة مئوية بلغت(3.70)، كما وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة تبعاً لاختلاف متغيري الدراسة (الجنس، عدد سنوات الخبرة العملية).

الكلمات المفتاحية : درجة ممارسة؛ معلمي التربية المهنية؛ مهارات المواطنة الرقمية.

Abstract :

The study aimed to identify the degree of practitioners of vocational education teachers in the Hashemite Kingdom of Jordan from the point of view of themselves and its relationship to the variables (sex and the number of years of practical experience), the study used the descriptive method, where the information was collected through a questionnaire consisting of (30) The study population consisted of all teachers of vocational education in public schools in Jordan, while the sample of the study consisted of (150) teachers who were randomly selected in the second semester of the academic year (2018-2019). To that degree of exercise m Vocational education of digital skills was high in all fields and a percentage of (3.70), and the study found that there are no statistically significant differences at the level of significance ($\alpha = 0.05$) between the mean responses of the respondents according to the difference of study variables (sex, number of years of experience the operation).

Keywords : practice degree; vocational education teachers; digital citizenship skills.

* الدكتور محمد عمر عيد المومني

المقدمة:

أصبح الإنترنت اليوم بعد الإنتشار الكبير الذي حظي به مظهراً من مظاهر الحياة اليومية للأفراد، ومما ساعد على هذا الانتشار استخدام التطبيقات والوسائل الإلكترونية وتوظيفها في شتى المجالات، مثل الأعمال والتعليم، ومن قبل مختلف الفئات في المجتمع وبالرغم من الآثار الإيجابية العديدة المترتبة على استخدام هذه التطبيقات الإلكترونية إلا أنها تنطوي على الكثير من المخاطر؛ الأمر الذي استدعى التوعية بكيفية التعامل معها من منطلق الحرص على توظيفها بالطريقة الأمثل ودرء مخاطرها .ولعل من أهم المفاهيم التي حظيت باهتمام الباحثين بهذا الشأن المفهوم الذي يضفي الاستخدام الآمن ضمن بيئة قانونية أخلاقية، وهو ما تم التعارف عليه بمفهوم المواطنة الرقمية (السليحات والفلوح والسرحان،2018)

لقد بدأ المواطن العادي في القرن الحادي والعشرين يتحول إلى مواطن رقمي، وذلك عندما اتجه مفهوم المواطنة نحو العالمية مع انتشار مفهوم جديد هو القرية العالمية، ونشأ تبعاً لذلك أسساً ثلاثة للمواطنة هي: الاعتقاد بوجود ثقافات متعددة تستوجب احترام الآخر وصيانة حقوقهم، والاعتقاد بوجود ديانات متعددة وللجميع الحق في حرية الاعتناق وممارسة الشعائر الخاصة، بالإضافة إلى الاعتقاد بالشؤون الدولية والمحافظة على السلام العالمي وإدارة النزاعات بطريقة سلمية بعيدة عن العنف، إن تفاعل المواطن مع الوطن بصيغته الرقمية هي علاقات تأثر وتأثير تشمل عناصر هي: المشاركة الإلكترونية في المجتمع، الاتصالات الرقمية والتبادل الإلكتروني للمعلومات، محو الأمية الرقمية، الحقوق والمسؤوليات الرقمية والحماية الذاتية (بشير،2016)

كما وساهمت ثورة الإنترنت والإتصالات الرقمية في إنتشار وتطور مواقع التواصل الإجتماعي وعمليات الوصول الى مصادر المعلومات بسهولة وسرعة فائقة .ولهذه الثورة المعلوماتية آثار إيجابية على الفرد والمجتمع إذا تم إستغلال واستخدام وسائل الإتصال والتقنية الحديثة على الوجه الأمثل، وتبرز آثارها السلبية مع عدم الإلتزام بالقواعد الأخلاقية والضوابط والقوانين في مجتمعاتنا العربية والمبادئ الأساسية التي تنظم شؤون حياتنا الإنسانية(الملاح،2017)

وتُعد المواطنة الرقمية بُعداً جديداً من أبعاد المواطنة التي تتطور باستمرار تبعاً للتغيرات التي تطرأ على المجتمعات، فالتغير التكنولوجي الذي طرأ على المجتمعات قد عكس مواطنة بمفهوم جديد يشترك مع المواطنة في عدة عوامل منها ارتباطهما بوجود المجتمع، فالمواطنة ترتبط بالمجتمعات وكذلك للمواطنة الرقمية مجتمعها الخاص بها، وكلاهما يقوم على مجموعة من الحقوق والواجبات ويدعوان إلى التوازن بينهما، وكذلك تتطلب كلا المواطنة والمواطنة الرقمية مشاركة أفراد المجتمع وتدعوان إلى الالتزام بمجموعة من المبادئ الأخلاقية في تفاعل الأفراد، وتتطلبان تعلم مبادئهما من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية (Choi, 2016).

أبعاد المواطنة الرقمية:

إن للمواطنة الرقمية ثلاثة أبعاد رئيسة تقوم عليها هي: الحماية، والاحترام، والتعليم وهي على النحو الآتي كما يوضحها ريبيل وميلر

(Ribble & Miller,2013):

1- فئة الحماية وشعارها (احمِ نفسك واحمِ الآخرين) وتشمل: الحقوق الرقمية التي يتمتع بها الانسان الرقمي وما يقابلها من واجبات رقمية تقع على عاتقه، والوقاية وتشمل مجموعة من الإجراءات والتدابير الرقمية التي تحمي الممتلكات الرقمية للفرد، والصحة البدنية والنفسية.

2- فئة الاحترام وشعارها (احترم نفسك واحترم الآخرين)، وتشمل: المشاركة الإلكترونية وتقليص الفوارق الرقمية بين فئات المجتمع، واللباقة الرقمية والتصرف بتحضر واحترام القوانين الرقمية التي تعالج قضايا: كالقرصنة، الخصوصية، وحقوق النشر.

3- فئة التعليم وشعارها(علّم نفسك وتواصل مع الآخرين) وتشمل: توفير فرص تدريب وتعليم طرق استخدام التقنية، والاستفادة من التجارة الإلكترونية والوعي بلوائح ومحظورات البيع والشراء الإلكتروني، وكذلك التبادل الرقمي للمعلومات ويشمل الوعي واختيار القرار ضمن خيارات متعددة

مكونات ومحاور وعناصر المواطنة الرقمية:

على الرغم من تنوع الأدبيات التي أشارت إلى مكونات المواطنة الرقمية إلا أن معظمها قد اتفق على مجموعة من المكونات والعناصر والمحاور الأساسية وهي كما يوضحها (الأسمري،2015 ؛ الملاح،2017 ؛ المسلماني،2014 ؛ Ribble, 2012؛ Ribble & Bailey, 2005 ؛ Couros& Hildebrandt, 2015) على النحو الآتي:

1. الإتكيت الرقمي: ويعني أن يُظهِر المواطنين الرقميين قواعد سلوك مقبولة بالعالم الافتراضي ويتبعونها.
2. التجارة الرقمية: وتعني إدراك المستهلكين للعمليات الصحيحة للبيع والشراء عبر الإنترنت واتباع الإجراءات الصحيحة التي تمنع الخداعات.
3. المسؤولية الرقمية: وهي أن يتحمل المستخدمين للتكنولوجيا الرقمية مسؤولية أعمالهم الإلكترونية، بالإضافة إلى وعيهم بالتبعات القانونية المترتبة عليهم عند انتهاك الأنظمة.
4. السلامة والصحة: وتدعو إلى الاهتمام بالسلامة الجسدية عند استخدام الأدوات الرقمية، واتباع السلوكيات التي تقلل مخاطر الوضعيات السيئة والاضطرابات العصبية الناتجة عن سوء الاستخدام.
5. الأمن والحماية الذاتية: وتدعو إلى أن يكون المستخدمين على علم بالإجراءات الإحتياطية لحماية أنفسهم، فيقومون بتثبيت برمجيات الحماية ضد الفيروسات، وغيرها من الإجراءات لحماية البيانات الرقمية.
6. التواصل الرقمي: وهو التبادل الرقمي بين المرسل والمستقبل، وتصنف إلى الإتصال المتزامن: كإرسال الرسائل ويتضمن ردود فورية، والإتصال غير المتزامن، ويشمل استقبال المعلومات كالنصوص والأصوات.
7. محو الأمية الرقمية: وتتضمن القيام بتعليم وتدريس التكنولوجيا، وكيفية استخدامها.
8. الوصول الرقمي: وهو الوصول والمشاركة الإلكترونية الكاملة والمتساوية في المجتمع.
9. القانون الرقمي: وهو أن يدرك المستخدم أنه يجب عدم تجاوز قوانين المجتمع الرقمي وأن هناك أعمالاً يعاقب عليها القانون.

المواطنة الرقمية والتعليم:

تعد المواطنة الرقمية ذو علاقة وطيدة بالتعليم, لأنها الوسيلة التي تساعد الطالب و المعلم و ولي الأمر لفهم ما يجب فهمه من اجل الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا, فهي وسيلة لإعداد الطالب للانخراط بالمشاركة في خدمة وطنه من خلال الاستخدام الأمثل لها(Eurydice, 2013).

ولا شك أن نشر ثقافة المواطنة الرقمية في مجتمعاتنا من خلال التربية والمناهج التعليمية في المدرسة و الجامعة أصبح من أساسيات الحياة وضرورة ملحة يجب أن تتحول إلى مشاريع وبرامج تربوية بالتعاون مع مبادرات المجتمع المدني والمؤسسات الإعلامية حتى نتمكن من حماية مجتمعاتنا من الآثار السلبية للتكنولوجيا وتحفيز الاستفادة المثلى منها للمساهمة في بناء الاقتصاد الرقمي الوطني.(Froehlich, 2012)

ويلعب المعلمون دوراً حيوياً في العملية التعليمية التعلمية، حيث أنهم يمثلون الحجر الأساس في نجاحها؛ لذلك عليهم دائماً أن يجددوا في معارفهم، لا سيما ونحن على مشارف ألفية جديدة، تغيرت فيها أدوار المعلم ولم يقتصر دوره على التلقين، او الاستظهار ولكن أصبح يلعب دوراً أساسياً محورياً في البحث عن المعرفة واكتسابها و نقلها(نصر، 2008)

فالمعلم يقوم بدور جليل وهو خدمة المجتمع، فرسالته عظيمة؛ فهو المحافظ على التراث الحضاري ينقله من جيل إلى آخر، وهو الموجه نحو المثل العليا التي تتطلبها الحياة المعاصرة؛ لذا فان مهنته تسمو على كل مهنة إذا ما قام بالأعمال والمهارات المطلوبة منه، وهي التأثير في المجتمع عن طريق القيم التي يتصف بها (الأسطل اوالخالدي، 2005)

مشكلة الدراسة وأسئلتها

إن نشر ثقافة المواطنة الرقمية بين أفراد المجتمع بشكل عام سواء كان في الاسرة او في المدرسة بين المعلمين والطلاب، وتكوينهم العلمي والأخلاقي، أصبح ضرورة ملحة ومطلب ضروري في سياق التطورات العلمية الراهنة وتحدياتها بما يحقق لهما التكامل ومقاربة الفجوة بينهما لتنشئة جيل تقوده ثقافة المعرفة والتعلم في بيئة آمنة.

كما ان التطور المتسارع في جميع مجالات الحياة ادى الى ان يواجه المجتمع البشري متغيرات تؤثر على العلاقات الاجتماعية وعلى سلوكيات الأفراد وأخلاقهم في التواصل فيما بينهم، حيث أن الاستخدام المتواصل لشبكات التواصل الاجتماعية قد أدى إلى ترسيخ نزعات عدوانية وسلوكيات غير مقبولة تتضمن الخروج عن القيم الاجتماعية المقبولة والمرغوبة.

وبناءاً على ذلك فقد ظهرت حاجة ملحة لنشر ثقافة الاستخدام الصحيح للتكنولوجيا بين الأفراد من خلال المواطنة الرقمية والتي تعد نموذجاً مثالياً للمواطنة في القرن الحادي والعشرين، وعليه فقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن درجة ممارسة معلمي التربية المهنية في الأردن لمهارات المواطنة الرقمية وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما درجة ممارسة معلمي التربية المهنية في الأردن لمهارات المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم أنفسهم ؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة ممارسة معلمي التربية المهنية في الأردن لمهارات المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم أنفسهم والتي تُعزى لمتغير الجنس(ذكور، إناث)؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة ممارسة معلمي التربية المهنية في الأردن لمهارات المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم أنفسهم والتي تُعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة العملية(أقل من 6 سنوات، أكثر من 6 سنوات)؟

أهداف الدراسة:

تمثلت أهداف الدراسة بتطوير مهارات المواطنة الرقمية لدى معلمي ومعلمات التربية المهنية في الأردن وذلك من خلال الكشف عن درجة امتلاكهم لمهارات المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم، والتعرف إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)تُعزى لمتغيرات (الجنس، عدد سنوات الخبرة العملية)، وذلك لتوجيه المعلمين والمعلمات نحو تنظيم التفاعل الاجتماعي القائم على الاتصال الرقمي وتأمين تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر وتوجيههم نحو الاستخدام العقلاني للتكنولوجيا، مما ينعكس إيجاباً على الاندماج الاجتماعي ويقلل من مظاهر الاتصال الرقمي السلبية. وأيضاً تأتي الدراسة كدعوة لوزارة التربية والتعليم الاردنية والمتمثلة بالمدارس للقيام بدورها المنشود في تنمية الأفراد والمجتمعات من خلال قيامها بوظائفها الرئيسية ومن بينها مواجهة مظاهر التقدم التكنولوجي والتصدي لمخاطره العديدة.

أهمية الدراسة:

تعود أهمية الدراسة من الناحية النظرية للاعتبارات الآتية:

1. إقبال الأفراد المتزايد على استخدام التكنولوجيا الحديثة وهي من أهم الدوافع التي دعت الباحث إلى التوعية بمهارات المواطنة الرقمية.
2. تناولها عنصراً مهماً من عناصر العملية التعليمية وهم المعلمون.
3. مواكبة الاتجاهات التربوية الحديثة التي تدعو إلى إعداد الأفراد لمواجهة متغيرات العصر.

ومن الناحية التطبيقية يؤمل أن تُفيد هذه الدراسة الجهات الآتية:

- المدرسة: من خلال توجيهها نحو توفير الإمكانيات اللازمة لإشراك الطلبة والمعلمين في العصر الرقمي.
- المعلمون: من خلال توجيههم نحو اكتساب المهارات التكنولوجية اللازمة ومساعدة الطلبة على امتلاكها.
- الطلبة: من خلال إتاحة فرصة اكتساب المهارات اللازمة وتشجيعهم على التواصل في العصر الرقمي.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الحدود الموضوعية في التعرف على درجة ممارسة معلمي التربية المهنية في الاردن لمهارات المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم أنفسهم وعلاقتها بمتغيري الجنس وعدد سنوات الخبرة العملية.

الحدود البشرية: اقتصرت الحدود البشرية لهذه الدراسة على معلمي ومعلمات مادة التربية المهنية في المدارس الحكومية في الاردن.

الحدود المكانية: اقتصرت الحدود المكانية لهذه الدراسة على معلمي ومعلمات مادة التربية المهنية في المدارس الحكومية في محافظة اربد.

الحدود الزمانية: اقتصرت الحدود الزمانية على الفصل الثاني من العام الدراسي 2019/2018م

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

1- **المواطنة الرقمية:**

يعرفها وانج واكسنج (Wang and Xing, 2018) بأنها شكل من أشكال الهوية الاجتماعية يشترك فيها كافة أف ا رد المجتمع بغضّ النظر عن الجنس أو العرق أو الدين أو أسلوب الحياة وتنطوي على عدد من الحقوق والواجبات .وهي مجموعة من القواعد والضوابط والمعايير والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل

وتعرفها(شقورة،2017) بأنها هي المبادىء والسلوكات والضوابط والقواعد الواجب توافرها لدى المعلمين والمعلمات والتي تعرفهم بحقوقهم وواجباتهم في استخدامهم للتقنيات الرقمية، وتعزز لديهم الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا، بحيث يكونوا قادرين على مواجهة مظاهر التلوث الثقافي.

وتعرفها (الصمادي،2017) بأنها هي جملة من المعايير التي لابد أن يلتزم بها الأفراد عند استخدامهم للوسائط الرقمية, والمتمثلة في مجموعة من الحقوق التي ينبغي أن يتمتعوا بها أثناء تعاملهم معها , و الواجبات التي لابد أن يلتزموا بها أثناء استخدامهم لها.

ويعرفها (القايد،2014) بأنها هي مجموع القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا، والتي يحتاجها المواطنون صغارا وكبارا من أجل المساهمة في رقي الوطن.

وتعرفها المدرسة الكاثوليكية (Edmonton Catholic School,2012) بأنها هي مجموعة المعايير و المبادئ و الأساليب التي يجب على الفرد أن يمتلكها أثناء تفاعله مع غيره باستخدام الأدوات و الوسائط الرقمية , مثل البريد الالكتروني و المدونات الالكترونية , و شبكات المعلومات ك الفيس بوك و التويتر و الواتس اب , و غيرها.

ويعرفها الباحث إجرائياً: بأنها هي الدرجة التي يحصل عليها افراد الدراسة من خلال إجابتهم على أداة الدراسة المعدة لهذا الغرض.

2- **معلمي التربية المهنية:** هم جميع المعلمين والمعلمات المعينين رسمياً في وزارة التربية والتعليم الأردنية والحاصلون على درجات علمية مختلفة في مجال التربية المهنية والتعليم المهني والتقني، والمناط بهم تدريس مادة التربية المهنية المقررة من وزارة التربية والتعليم للصفوف الاساسية من الصف الرابع الاساسي وحتى الصف العاشر الاساسي.

الدراسات السابقة:

يتناول هذا الجزء عرضاً للدراسات السابقة المتعلقة بالمواطنة الرقمية، والتي تم الرجوع إليها والتي كانت على النحو الآتي:

دراسة كيم وتشوي (Kim&Choi,2018) والتي هدفت إلى الوصول إلى مقياس للمواطنة الرقمية يكون من إعداد المعلمين ومخصص للمراهقين. وقد تم اشتقاق مقياس (S.A.F.E.) المكون من خمسة عوامل وهي: الهوية الذاتية عبر الإنترنت، والنشاط العقلاني، والطلاقة عبر البيئة الرقمية، بالإضافة إلى المشاركة الاجتماعية الثقافية وأخيراً أخلاقيات البيئة الرقمية وتكونت عينة الدراسة

من (200) من معلمين قبل الخدمة ومعلمين أثناء الخدمة، حيث تم توزيع استبانة على معلمين ملتحقين في كلية المعلمين وعددهم (97) ومعلمين أثناء الخدمة وعددهم (103)، وقد أشارت النتائج إلى أن مقياس (S.A.F.E.) المعد من قبل المعلمين قد أظهر صدقا وثباتا عاليين مما يؤهله كمقياس لقياس المواطنة الرقمية عند المراهقين.

كما وهدفت دراسة (العقاد،2017) الى التوصل الى تصور مقترح لتمكين المعلمين بمدارس فلسطين نحو توظيف متطلبات المواطنة الرقمية في التعليم، حيث استخدم المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (625) معلما ومعلمة، بالاضافة الى استخدام الاستبانة كأداة للدراسة والتي تكونت من (6) مجالات، حيث توصلت الدراسة الى ان درجة تمكين المعلمين من متطلبات المواطنة الرقمية كانت ضعيفة، بالاضافة الى وجود فروق دالة إحصائياً لدرجة تمكين المعلمين نحو توظيف متطلبات المواطنة الرقمية والتي تعزى لمتغير الجنس ولصالح المعلمات، بالاضافة الى عدم وجود فروق دالة والتي تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

وجاءت دراسة الدوسري(2017) والتي هدفت للتعرف على مستوى توافر معايير المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي في مدينة الرياض،حيث استخدم الباحث المنهج المسحي واستبانة مكونة من (47) فقرة. وقد شمل مجتمع الدراسة معلمي الحاسب الآلي للمرحلة الثانوية وبلغ حجم العينة (277) معلماً. وتوصلت الدراسة إلى توافر المعايير لدى المعلمين بمستوى عالٍ فيما يخص: الوصول الرقمي، الصحة الرقمية، الاتصال الرقمي، السلوك الرقمي، الحقوق والمسؤوليات الرقمية، أما معايير الأمن الرقمي، القانون الرقمي، محو الأمية الرقمية والتجارة الرقمية فقد توافرت لدى المعلمين بمستوى متوسط .

أما دراسة طوالبة (2017) والتي هدفت إلى التعرف على درجة تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية لمفاهيم المواطنة الرقمية ومدى إلمام معلمي تلك الكتب بها. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وشملت العينة (43)معلماً بالإضافة إلى جميع كتب التربية الوطنية والمدنية، وأظهرت النتائج خلو جميع كتب التربية الوطنية والمدنية لمصطلح المواطنة الرقمية، وخلوها من أي تكرارا ل(63) مفهوماً، وإلى أن محو الأمية الرقمية والوصول الرقمي هما المجالان اللذان ورد بعض مفاهيمهما في جميع كتب التربية الوطنية والمدنية، وتدني معرفة معلمي التربية الوطنية والمدنية بشكل كبير بمفاهيم ومحاور المواطنة الرقمية.

وجاءت دراسة التويجري (2017) والتي هدفت إلى تحديد دور معلم المرحلة الثانوية في وقاية الطلاب من الانحراف الفكري في ضوء المواطنة الرقمية من وجهة نظر المشرفين التربويين، حيث اتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي مستخدماً استبانة مكونة من محورين، الأول: تحديد دور معلم المرحلة الثانوية في وقاية الطلاب من الانحراف الفكري في ضوء المواطنة الرقمية، والثاني: متطلبات قيام معلم المرحلة الثانوية في دوره لوقاية الطلاب من الانحراف الفكري، وقد شمل مجتمع الدراسة جميع المشرفين التربويين والبالغ عددهم (234) وأظهرت النتائج أن من أهم أدوار المعلمين: استثمارهم لمحتوى الاتصال الرقمي لإظهار وسطية الدين الإسلامي، وتنمية العقيدة في نفوس الطلبة بالإضافة إلى توضيح الأساليب التي يستخدمها المضللين في الإيقاع بالآخرين. وأضافت النتائج أن من أهم متطلبات قيام المعلم بدوره في وقاية الطلبة هو تأمين المدرسة للأجهزة الرقمية.

و أجرى بيراردي(Berardi, 2016) دراسة هدفت للتعرف على تصورات معلمي المرحلة الابتدائية نحو الكفاية الذاتية في تدريس المواطنة الرقمية، قام الباحث ببناء استبانة طبقت على عينة من (64) معلم في مدارس فنزويلا، وقد توصلت الدراسة إلى أن تصورات المعلمين لكفايتهم نحو المواطنة الرقمية جاءت بمستوى عالي، ووجود فروق لصالح من يستخدمون التقنية.

وجاءت دراسة الحصري (2016) التي هدفت لمعرفة مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية في المدينة المنورة بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقته ببعض المتغيرات، وقد تم بناء اختبار لقياس المواطنة الرقمية، وتكونت العينة من(100)معلم ومعلمة من المراحل الثانوية والمتوسطة والابتدائية، وأظهرت النتائج انخفاض في مستوى معرفة المعلمين بأبعاد المواطنة الرقمية، إضافة إلى وجود فروق لصالح المرحلة المتوسطة والمؤهل الأعلى والأكثر خبرة وحضور الدورات، ولم تظهر النتائج فروقاً لصالح الجنس.

كما وهدفت دراسة الشمري (2016) الى الكشف عن مدى توافر قيم المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي وتقنية المعلومات في المرحلة المتوسطة والثانوية وسبل تعزيزها .تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الحاسب الآلي وتقنية المعلومات بمحافظة حفر

الباطن، البالغ عددهم (8018) معلماً ومعلمة، حيث تمت مقابلة (86) معلماً في مدارسهم لتعبئة الاستبانة والإجابة عن الاستبانة المفتوحة، لمدة أسبوعين متتالين، وقد أظهرت نتائج الدراسة توافر قيم المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي وتقنية المعلومات في المرحلة المتوسطة والثانوية بدرجة كبيرة، وأن سبل تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي وتقنية المعلومات في المرحلة المتوسطة والثانوية كانت بدرجة كبيرة جداً.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تلتقي هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في إطارها العام، حيث تم الاستفادة منها في إثراء الإطار النظري وفي تطوير أداة الدراسة، وتلتقي الدراسة مع الدراسات السابقة بشكل خاص في تناولها المعلمين والمعلمات.

وما تتميز به الدراسة الحالية: أنها هدفت للكشف عن درجة ممارسة معلمي التربية المهنية في الأردن لمهارات المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم أنفسهم ولم يجد الباحث أي دراسة تناولت فئة معلمي التربية المهنية في الأردن ودرجة ممارستهم لمهارات المواطنة الرقمية.

الطريقة والإجراءات الميدانية

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي التطويري وقد مرت بالمراحل التالية:

المرحلة الأولى، تم جمع الأدب النظري للحصول على معلومات وافية حول الموضوع.

المرحلة الثانية، تم وصف مجتمع الدراسة و طريقة اختيار العينة، بالإضافة لتحديد أداة الدراسة ووصف اجراءات بناءها وتطبيقها وتحديد المعالجة الإحصائية المستخدمة.

مجتمع الدراسة:

وتمثل بجميع معلمي ومعلمات مادة التربية المهنية في المدارس الحكومية في وزارة التربية والتعليم الاردنية وعددهم (2436) معلماً ومعلمة وذلك حسب آخر إحصائيات وزارة التربية والتعليم الاردنية للعام الدراسي (2018-2019م).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة والتي تم اختيارها وفقا لأسلوب العينة العشوائية القصدية من مجتمع الدراسة والتي بلغت (150) معلماً ومعلمة من معلمي مادة التربية المهنية في محافظة اربد. والجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها:

الجدول (1) توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	مستوياته	العدد	النسبة	المجم
الجنس	ذكر	75	%50	150
	أنثى	75	%50	
عدد سنوات الخبرة العملية	أقل من 6 سنوات	88	%59	150
	أكثر من 6	62	%41	

أداة الدراسة:

والتي تكونت من استبانة خاصة تقيس مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى معلمي التربية المهنية في الأردن من وجهة نظرهم أنفسهم. وقد تكوّنت الاستبانة بصورتها الأولية من (36) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: مهارات المسؤولية الرقمية، المهارات الرقمية، مهارات السلامة الرقمية.

صدق أداة الدراسة:

تم اعتماد صدق المحتوى عن طريق عرض أداة الدراسة على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعات البلقاء التطبيقية واليرموك في تخصصات: القياس والتقويم، تكنولوجيا التعليم، المناهج والتدريس، الإدارة التربوية، علم الاجتماع؛ وذلك لإبداء الرأي في درجة مناسبة الاستبانة من حيث انتماء الفقرات لمجالاتها ومن حيث التعديل او الاضافة او حذف أي منها؛ حيث تم اجراء بعض التعديلات على بعض الفقرات وحذف بعضها ودمج بعضها الآخر؛ وبذلك أصبحت الاستبانة مكونة بصورتها النهائية من (30) فقره موزعه بالتساوي على مجالات الدراسة الثلاثة.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات الأداة تم استخراج معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) للاتساق الداخلي لمجالات الأداة، والجدول رقم (2) يبين قيم معاملات الثبات لمجالات أداة الدراسة. إذ تراوحت قيم معاملات الثبات لمهارات المواطنة الرقمية بين (0.81 – 0.84)، وتُعدّ هذه المعاملات مرتفعة ومناسبة لأغراض الدراسة، والجدول رقم (2) يوضح ذلك:

جدول رقم (2)

قيم معاملات الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا

المجال	معامل الثبات
المسؤولية الرقمية	**0.81**
المهارات الرقمية	**0.83**
السلامة الرقمية	**0.84**

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل:

وتمثل بدرجة ممارسة معلمي التربية المهنية في الاردن لمهارات المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم أنفسهم.

المتغير التابع:

– الجنس: وله مستويان (ذكر، أنثى)

– عدد سنوات الخبرة العملية: وله مستويان (أقل من 6 سنوات، أكثر من 6 سنوات)

إجراءات الدراسة:

- مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة.
- تصميم أداة الدراسة.
- التأكد من صدق وثبات الأداة.
- الحصول على كتاب تسهيل مهمة.
- توزيع وتطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة بواقع (160) استبانة وقد تم استرجاعها معبأة من قبل العينة، وتم استبعاد (10) استبانات لعدم صلاحيتها ليصبح العدد النهائي (150) استبانة.
- تفريغ الاستبانات في برمجية الحاسوب باستخدام برنامج التحليل الإحصائي في العلوم الإجتماعية (SPSS) وتحليلها وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة.
- دراسة نتائج كل سؤال على حدة.
- مناقشة النتائج وصياغة التوصيات.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS) للإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية كما يلي:

للإجابة عن السؤال الأول : تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية .

وللإجابة عن السؤال الثاني والثالث: تم تطبيق اختبار (Independent Samples T-test) لدراسة الفروق بين إجابات أفراد العينة عن مجالات الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة

المعيار المعتمد للحكم على درجة الممارسة

تم استخدام تدرج ليكرت الخماسي وفقاً للنموذج التالي :

بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة ضعيفة جدا
5	4	3	2	1

و تم تحديد درجة التقدير وفقاً للمعادلة التالية :

الحد الاعلى لدرجة الاستجابة – الحد الادنى لدرجة الاستجابة ÷ 3

5- 1 = 4 ÷ 3 = 1.33

وهكذا تم اعتماد المحك الآتي لدرجة تطبيق الأداة ككل ولمجالات الدراسة وفقراتها:

منخفض إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي أقل من (2.33).

متوسط إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي أكبر من أو تساوي (2.33) وأقل من (3.67).

مرتفع إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي أكبر أو تساوي (3.67).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، الذي ينص على: ما درجة ممارسة معلمي التربية المهنية في الأردن لمهارات المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم أنفسهم؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريّة لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس درجة ممارسة مهارات المواطنة الرقمية لدى معلمي التربية المهنية في الأردن من وجهة نظرهم أنفسهم على نحوٍ كلي ولكلّ مجال من مجالات أداة الدراسة، ويظهر الجدول (3) ذلك.

الجدول (3)

المتوسطات الحسابيّة والانحرافات لدرجة ممارسة معلمي التربية المهنية في الأردن لمهارات المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم على نحوٍ كلي ولكل مجال من مجالات أداة الدراسة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	المسؤولية الرقمية	3.74	0.57	مرتفعة
2	السلامة الرقمية	3.70	0.49	مرتفعة
3	المهارات الرقمية	3.68	0.51	مرتفعة
الكلي		**3.70**	**0.51**	**مرتفعة**

يبين الجدول (3) أن درجة ممارسة معلمي التربية المهنية في الأردن لمهارات المواطنة الرقمية على نحوٍ كلي كان مرتفعاً؛ وقد جاء في الرتبة الأولى "مجال المسؤولية الرقمية"، وفي الرتبة الثانية "مجال السلامة الرقمية"، فيما جاء في الرتبة الثالثة "مجال المهارات الرقمية"، ويعزو

الباحث ذلك إلى نمو الوعي والمسؤولية لدى أفراد العينة بأبعاد استخدام الوسائل الإتصالية الجديدة التي تعكس الذوق الفردي للمستخدم وشخصيته، لذا يحرص معظم الأفراد على اتباع الأسلوب المتحضر في التفاعل باستخدام التكنولوجيا، ويُعزى ذلك أيضاً إلى قيم التنشئة الإجتماعية التي تلقاها الفرد حول التمييز بين التفاعل الإجتماعي على الصعيد الشخصي أو الرسمي وما يتبعه من اختلاف في المضمون والأسلوب والقيود التي تحكمه،كالقيود الإجتماعية، والقانونية، والدينية.

النتائج المتعلقة بكل مجال من مجالات الأداة ومناقشتها على حدة:

المجال الأول – المهارات الرقمية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدى عينة الدراسة، والجدول (4) يوضّح ذلك :

الجدول (4)

المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجة ممارسة مهارات المواطنة الرقمية لدى معلمي التربية المهنية في الأردن من وجهة نظرهم أنفسهم لفقرات مجال المهارات الرقمية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	فقرات مجال المهارات الرقمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	أبتعد عن تبادل السلع غير المشروعة.	4.31	0.56	مرتفعة
2	أستخدم تقنيات الإتصال الرقمي كشبكات التواصل الإجتماعي لمشاركة الافكار مع الآخرين .	4.20	0.68	مرتفعة
3	أنتبه لتقييم المستهلكين حول البضاعة قبل الشراء إلكترونياً.	4.12	0.53	مرتفعة
4	أتأكد من مصداقية الموقع التجاري قبل الشراء عبر الإنترنت.	4.08	0.71	مرتفعة
5	أستخدم بطاقات التسوق مسبقة الدفع بانتباه.	4.00	0.65	مرتفعة
6	أستخدم البريد الإلكتروني لإرسال واستقبال الرسائل الإلكترونية.	3.89	0.59	مرتفعة
7	أمتلك القدرة على استخدام محركات البحث.	3.69	0.65	مرتفعة
8	أمتلك القدرة على استخدام قواعد البيانات.	3.59	0.57	متوسطة
9	أستخدم خدمة نقل الملفات بين الحواسيب .	3.47	0.66	متوسطة
10	أميز بين الإتصال المتزامن كالدردشة والإتصال غير المتزامن كالبريد الإلكتروني.	3.28	0.71	متوسطة
	الدرجة الكلية	**3.86**	**0.60**	**مرتفعة**

يبين الجدول (4) أن درجة ممارسة المهارات الرقمية لدى عينة الدراسة على نحوٍ كلي كان مرتفعاً؛ إذ جاءت سبعة فقرات بدرجة مرتفعة وثلاثة فقرات بدرجة متوسطة. حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.31– 3.28)، وبالنظر إلى الفقرات فإنه يمكن تفسير ذلك بشيوع استخدام التكنولوجيا في حياة المعلمين مثلهم كباقي أفراد المجتمع بشكل كبير وزيادة اعتمادهم عليها للأغراض العلمية والترفيهية والاجتماعية، بالإضافة إلى توخي الحذر عند التعامل بالتجارة الرقمية حيث يجهل المعظم طبيعتها، لذا يحرصون على أن يكونوا حذرين عند تداولها خوفاً من التعرض للنصب والاحتيال.

المجال الثاني – المسؤولية الرقمية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدى عينة الدراسة، والجدول (5) يوضّح ذلك :

الجدول (5)

المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجة ممارسة مهارات المواطنة الرقمية لدى معلمي التربية المهنية في الأردن من وجهة نظرهم أنفسهم لفقرات مجال المسؤولية الرقمية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	فقرات مجال المسؤولية الرقمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	ألتزم بعدم تبادل المحتوى الرقمي المخل بالآداب.	4.84	0.56	مرتفعة
2	أتواصل مع الآخرين عبر الوسائل الإلكترونية بأسلوب متحضر.	4.79	0.58	مرتفعة
3	ألتزم بعدم الإساءة للآخرين إلكترونياً	4.71	0.67	مرتفعة
4	ألتزم بعدم اختراق معلومات الآخرين.	4.66	0.70	مرتفعة
5	أستشير أصدقائي قبل نشر الصور الجماعية عبر مواقع التواصل الإجتماعي كالفيسبوك.	4.53	0.51	مرتفعة
6	أستخدم الرموز المعبرة بحذر عند التواصل بالمراسلات الفورية مثل الواتساب.	4.51	0.55	مرتفعة
7	أميز بين ارسال بريد إلكتروني في الاطار الرسمي وبريد إلكتروني للأصدقاء.	4.40	0.62	مرتفعة
8	أحرص على الإشارة إلى مصدر المحتوى الرقمي عند الاستفادة منه.	4.32	0.59	مرتفعة
9	أشكر الآخرين عند الاستفادة من خبراتهم الإلكترونية.	4.25	0.58	متوسطة
10	يتم توفير شبكة الإنترنت للجميع دون تمييز.	4.12	0.73	متوسطة
	الدرجة الكلية	**4.51**	**0.57**	**مرتفعة**

يبين الجدول (5) أن درجة ممارسة مهارات المواطنة الرقمية لدى عينة الدراسة لمجال المسؤولية الرقمية على نحوٍ كلي كان مرتفعاً؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجال (4.51)،وجاءت جميع فقرات هذا المجال بدرجة مرتفعة، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.12-4.84)، وكانت ويرى الباحث ما يشير إلى انتشار مفهوم القانون الرقمي وانخفاض الممارسات غير المشروعة، خاصة بعد ظهور قوانين الجرائم الإلكترونية والتي تحمي جميع أفرد المجتمع من أي إعتداء على خصوصياتهم أو أي عملية ابتزاز قد تحصل، بالاضافة الى ان المعلمين يستخدمون التكنولوجيا بشكل عام للأغراض العلمية والتعليمية لتنمية معارفهم وقدراتهم المختلفة.

المجال الثالث – السلامة الرقمية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدى عينة الدراسة، والجدول (6) يوضّح ذلك :

الجدول (6)

المتوسطاًت الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجة ممارسة مهارات المواطنة الرقمية لدى معلمي التربية المهنية في الأردن من وجهة نظرهم أنفسهم لفقرات مجال السلامة الرقمية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطاًت الحسابية

الرتبة	فقرات مجال السلامة الرقمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	أفحص مرفقات البريد الإلكتروني قبل ان أفتحها.	4.82	0.56	مرتفعة
2	أحافظ على الخصوصية عند نشر المعلومات عبر مواقع التواصل الإجتماعي.	4.77	0.62	مرتفعة
3	أجلس بطريقة صحيحة عند استخدام جهاز الحاسوب الشخصي مستخدما مقعدا قابلا للتعديل.	4.71	0.44	مرتفعة
4	أستخدم كلمات مرور جيدة يصعب اختراقها.	4.64	0.58	مرتفعة
5	أحافظ على مسافة مناسبة بيني وبين شاشة الحاسوب.	4.41	0.70	مرتفعة
6	أستخدم برامج مكافحة الفيروسات.	4.14	0.72	مرتفعة
7	أحصل على فترات راحة أثناء العمل المتواصل باستخدام التكنولوجيا.	3.92	0.67	مرتفعة
8	أقوم بعمل نسخ احتياطية للبيانات.	3.83	0.59	مرتفعة
9	أقوم ببعض التمرينات الجسدية أثناء العمل المتواصل باستخدام التكنولوجيا.	3.62	0.50	متوسطة
10	أتأكد من تشغيل الاضاءة المناسبة في الشاشة من أجل التقليل من إجهاد العين.	3.57	0.62	متوسطة
	الدرجة الكلية	**4.24**	**0.53**	**مرتفعة**

يبين الجدول (6) أن درجة ممارسة مهارات المواطنة الرقمية لدى عينة الدراسة لمجال السلامة الرقمية على نحوٍ كليٍ كان مرتفعاً؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي (4.24) وقد جاءت جميع فقرات هذا المجال بدرجة مرتفعة باستثناء آخر فقرتين فقد جاءتا بدرجة متوسطة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات المجال ما بين(3.57-4.82)، ويُعزى ذلك إلى تنامي إتجاه عينة الدراسة نحو حماية أجهزتهم وبياناتهم من الفيروسات والبرمجيات الضارة ،خاصة بظهور مواقع وبرمجيات حديثة تبدو طبيعية من ناحية المظهر، إلا أنها قد صُممت لسرقة بيانات المستخدمين واختراق أنظمتهم وحساباتهم الشخصية. أما حصول آخر فقرتين على درجة متوسطة، فيُعزى ذلك إلى انشغال الأفراد وانهماكهم أثناء إستخدام التكنولوجيا دون مراعاة قواعد السلامة أثناء الاستخدام، ويرى الباحث بأن معظم فئة الدراسة على وعي بتأثير السلوكيات السلبية، مما يجعلهم على إهتمام مستمر بتأمين أعمالهم خاصة مع انتشار البرامج الضارة التي قد تلحق الأذى بالبيانات والمعلومات الخاصة للأفراد سواء كانت صور او فيديوهات او محادثات او غيرها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني و الذي ينصّ على: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة ممارسة معلمي التربية المهنية في الأردن لمهارات المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم والتي تعزى لمتغير الجنس(ذكور، إناث)

وللإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار (Independent Samples T-test) لدراسة الفروق بين إجابات أفراد العينة عن مجالات الدراسة تبعاً لمتغير الجنس(ذكور، إناث)، والجدول رقم (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-test) لدراسة الفروق بين إجابات أفراد العينة عن مجالات الدراسة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور،إناث)

المجال	ذكر		أنثى		T	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
مجال المهارات الرقمية	4.56	0.55	4.50	0.54	1.33	0.14
مجال المسؤولية الرقمية	3.89	0.58	3.83	0.57	1.24	0.16
مجال السلامة الرقمية	4.86	0.60	4.90	0.60	1.30	0.18
الأداة ككل	4.43	0.53	4.41	0.52	1.28	0.13

يظهر من الجدول رقم (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة مهارات المواطنة الرقمية لدى معلمي التربية المهنية في الأردن من وجهة نظرهم أنفسهم والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، حيث كانت جميع قيم (T) غير دالة إحصائياً، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى ان المعلمين والمعلمات يمتلكون كفايات التكنولوجيا الحديثة والمتطورة وخاصة وان وزارة التربية والتعليم الاردنية تسعى دائما الى تطوير قدرات كوادرها التعليمية من خلال عقد الدورات واللقاءات المتعددة والتي تسهم في تطوير مهارات المعلمين الرقمية.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحصري (2016) والتي بينت عدم وجود فروق، بينما اختلفت مع دراسة العقاد (2017) والتي بينت وجود فروق لصالح المعلمات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث و الذي ينصّ على: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة ممارسة معلمي التربية المهنية في الأردن لمهارات المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم والتي تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة العملية(أقل من 6 سنوات، أكثر من 6 سنوات)

وللإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار (Independent Samples T-test) لدراسة الفروق بين إجابات أفراد العينة عن مجالات الدراسة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة العملية(أقل من 6 سنوات، أكثر من 6 سنوات) والجدول رقم (8) يوضح ذلك.

جدول (8):نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-test) لدراسة الفروق بين إجابات أفراد العينة عن مجالات الدراسة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة العملية(أقل من 6 سنوات، أكثر من 6 سنوات)

المجال	أقل من 6 سنوات		أكثر من 6 سنوات		T	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		

المجال	أقل من 6 سنوات		أكثر من 6 سنوات		T	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
مجال المهارات الرقمية	3.98	0.57	4.03	0.61	1.41	0.18
مجال المسؤولية الرقمية	3.78	0.59	3.80	0.58	1.19	0.19
مجال السلامة الرقمية	4.91	0.51	4.90	0.53	1.28	0.17
الأداة ككل	4.22	0.53	4.24	0.55	1.30	0.15

يظهر من الجدول رقم (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة مهارات المواطنة الرقمية لدى معلمي التربية المهنية في الأردن من وجهة نظرهم أنفسهم والتي تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة العملية(أقل من 6 سنوات، أكثر من 6 سنوات)،حيث كانت جميع قيم (T) غير دالة إحصائياً، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى ان المعلمين والمعلمات يسعون دوماً الى تطوير مهاراتهم التقنية المتطورة وخاصة في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة، مما يجعل المعلم على تواصل مباشر ومستمر مع هذه التطورات، إضافة الى التجهيزات والمعدات التكنولوجية التي تدخلها وزارة التربية والتعليم الاردنية في مدارسها مما يساهم في تطوير خبرات ومهارات المعلمين في الميدان.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة العقاد (2017) في عدم وجود فروق لمتغير الخبرة، بينما اختلفت مع دراسة الحصري (2016) في وجود فروق دالة ولصالح من هم أقل من 6 سنوات.

الاستنتاجات:

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- أن درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية المهنية للمهارات الرقمية جاءت مرتفعة في جميع مجالات الدراسة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة تبعاً لاختلاف متغيرات الدراسة وهي متغير الجنس(ذكور، إناث)، ومتغير عدد سنوات الخبرة العملية(أقل من 6 سنوات، أكثر من 6 سنوات).

التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، تم اقتراح التوصيات الآتية:

- زيادة الدعم التقني المقدم للمدارس لتنمية المهارات الرقمية و السلامة الرقمية عند المعلمين والطلبة من خلال تزويد المدارس بأجهزة تكنولوجية حديثة وتنفيذ برامج ومشاريع تكنولوجية رائدة بالتعاون مع مؤسسات وشركات القطاع الخاص.
- نشر الوعي لجميع شرائح المجتمع حول مبادئ المواطنة الرقمية واتخاذ إجراءات تضمن السلامة في المجتمع الرقمي.
- إعداد دراسات أخرى حول المواطنة الرقمية تتناول مراحل أخرى للتعليم كمرحلة التعليم المدرسي والثانوي والدراسات العليا وأساتذة الجامعات وغيرهم.

المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- الأسطل، ابراهيم والخالدي، فريال. (2005). مهنة التعليم وأدوار المعلم في مدرسة المستقبل. الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- الأسمري، شهد سعيد.(2015). المواطنة الرقمية وثقافة الاستخدام الآمن للإنترنت للكبار والصغار وخطوات الحماية طريق الأمان، تقنيات التعليم، كلية التربية، جامعة الاميرة نوره.
- بشير، جيدور حاج .(2016).أثر الثورة الرقمية والاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي في رسم الصورة الجديدة لمفهوم المواطنة: من المواطن العادي إلى المواطن الرقمي. *مجلة دفاتر السياسة والقانون*، (15) : 735-720.
- شقورة،هناء حسن.(2017).دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز المواطنة الرقمية لمواجهة ظاهرة التلوث الثقافي لدى الطلبة وسبل تفعيله.رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية بغزة، فلسطين.
- طوالبة،هادي. (2017).المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية دراسة تحليلية. *المجلة الاردنية في العلوم التربوية*، 13(3) :291- 308.
- التويجري، صالح. (2017). دور معلم المرحلة الثانوية في وقاية الطلاب من الانحراف الفكري في ضوء المواطنة الرقمية من وجهة نظر المشرفين التربويين. *مجلة البحوث الأمنية السعودية*، 26 (67): 101-149.

- الحصري ، كامل (2016)، مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقته ببعض المتغيرات. *المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية*، (8):141- 89.
- الدوسري،فؤاد (2017)، مستوى توافر معايير المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي، *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*،(219): 140-107.
- السليحات،روان والفلوح،روان والسرحان،خالد.(2018). درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية.مجلة دراسات العلوم التربوية-الجامعة الاردنية،45(3)،ورقة بحثية منشورة في وقائع مؤتمر كلية العلوم التربوية بعنوان(التعليم في الوطن العربي نحو نظام تعليمي متميز).
- السيد،محمد عبد البديع .(2016).دور وسائل الاعلام الجديدة في دعم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة. *مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الاوسط* ،(12): 102-99 .
- الشمري، حمدان. (1437هـ). مدى توافر قيم المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي وتقنية المعلومات في المرحلة المتوسطة والثانوية في محافظة حفر الباطن. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود. السعودية.
- الصمادي،هند سمعان.(2017). تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية(دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم).**مجلة دراسات نفسية وتربوية**،(18)،175-184.
- العقاد،ثائرة.(2017).تصور مقترح لتمكين المعلمين بمدارس وزارة التربية والتعليم الفلسطينية نحو توظيف متطلبات المواطنة الرقمية في التعليم.رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الازهر-غزه، فلسطين.
- القايد،مصطفى.(2014). **مفهوم المواطنة الرقمية**.موقع تعليم جديد الالكتروني،تم الاطلاع على الموضوع والرجوع اليه بتاريخ (8-9-2019) على الرابط الآتي:
https://www.new-educ.com/definition-of-digital-citizenship
- المسلماني، لمياء.(2014).التعليم والمواطنة الرقمية رؤية مقترحة. المركز القومي للبحوث التربوية و التنمية. مصر، (47) ،15 – 94
- الملاح، تامر المغاوري. (2017). المواطَنة الرقميَّة (تحديات وآمال)، دار السحاب للنشر والتوزيع. القاهرة، مصر.
- نصر، عزة جلال.(2008). الإبداع الإداري والتجديد الذاتي للمدرسة الثانوية العامة وعلاجه.الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Berardi,R.(2016). Elementary teachers' perceptions of value and efficacy regarding the instruction of digital citizenship. Unpublished master thesis, Immaculate University.
- Choi, M.(2016),Concept Analysis of Digital Citizenship for Democtratic Citizenship Education in the Internet Age,Theory and research in social education, 1(1),1-43.
- Couros, A. & Hildebrandt, K. (2015). Digital Citizenship Education in Saskatchewan Schools. CA: Saskatchewan Ministry of Education. 14.
- Eurydice. (2013). Citizenship education at school in Europe. Eurydice. The information network on education in Europe. Cambridge: Cambridge University Press.
- Froehlich , D. (2012). NCTA Web 2.0: Passport to Digital Citizenship. Participant Manual. North Carolina Teacher Academy.
- Kim, M & Choi, D. (2018), Development of Youth Digital Citizenship Scale and Implication for Educational Setting. Educational Technology & Society, 21 (1), 155-171.
- Ribble, Mike. (2012). Digital Citizenship for Educational change. NATIONAL Educational Technology standards (organization), 48 (4), 30-151.
- Wang, X. and Xing, W. (2018). Exploring the influence of parental involvement and socioeconomic status on teen digital citizenship: A path modeling approach. Journal of Educational Technology &Society, 21(1), 186-199.
- Ribble, M., & Bailey,G.(2005),Developing Ethical Direction.Learning and leading with technology, 32(7), 36-38.
- Ribble,M.& Miller,T.(2013),Educational leadership in an online world:connecting students to Technology Responsibility, Safety, and Ethically.Journal of Asynchronous learning Networks, 17(1), 137- 145.